وبحمده قال له تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ما اصطفى الله لملائكته ق علي رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه قال لما سمعت فاطمة بحصول ارقاء وعبيد من السبي عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتت اليه فسالت منه خادما ليعينها وكانت اشتكت يدها من الرحى
فقال صلى الله عليه وسلم لهما الا اخبركما ما هو خير لكما منه اي مما سالت تسبحين الله ثلثا وثلثين
وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين قال لفاطمة حين سالته
خادما احب النبي صلى الله عليه وسلم لها ما احب لنفسه من اختيار الفقر والصبر عليه م سلمة
بن الاكوع رضي الله عنه روى مسلم عنه قال غدا مع رسول الله رجلا بحوما فوضعت يدي
عليه فقلت والله ما رايت رجلا اشد حرا من هذا فقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
باشد حرا منه يوم القيمة هذين ذينك الراكبين المقفيين بتشديد الفاء المكسورة اي الراجعين
المنصرفين من القفاء فيه اشارة الى ان المشار اليهما كانا من اصحاب النار قيل صوابه هذا انك
على ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هو هذا انك الى هنا كلامه لكن يحتمل ان يكونا منصوبا بتقدير
اعني فلا يخطاه فيه اشارة الى شدة حر يوم القيمة قيل كانا من اصحابه صلى الله عليه وسلم فيساق
بانهما كانا منافقين وان كانا يظهران الصحبة ويحكى ان في البين في الحديث ما يدل على
الخلود فيجوز ان يكونا في ذلك الحر زمانا طويلا ق حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة احاديث له في الصحيحين منها
اربعة الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف بفتح العين والمشهور فيه ستضعفه الناس
ويحقرونه وروي بكسر العين وتشديد معناه متواضع قال القاضي المراد به الخاضع لله تعالى
لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل بضم العين وتشديد اللام وهو الجافي
الشديد الخصومة بالباطل جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة وهو الذي
يجمع ويمنع وقيل السمين المتقبل من المعاشرة والتنعم مستكبر قال النووي المراد بالحديث
ان اغلب اهل الجنة والنار هذان الفريقان م زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه روى مسلم عنه
الا اخبركم بخير الشهداء جمع شهيد بمعنى شاهد الذي ياتي بشهادته وهو خبر مبتدا محذوف
قبل ان يسالها على بناء المجهول اي قبل ان تطلب منه الشهادة تقدم الكلام عليه في الباب السادس
في حديث خير امتي القرن الذي بعثت فيهم ق ابو واقد بالقاف الليثي رضي الله عنه اتفقا على
الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرون حديثا له في الصحيحين حديثان

احدهما

احدهما هذا والاخر لمسلم قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ اقبل
ثلثة نفر فراى احدهم فرجة في الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث
فادبر فقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله اي التجا اليه
بان دخل مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاواه الله يعني قربه اليه وجعله مقبولا لديه
واما الاخر فاستحيى يعني ترك الدخول في المجلس حذرا عن مزاحمته وحياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجماعته فاستحيى الله منه يعني غفر ذنوبه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه يعني سخط
عليه وهذا محمول على انه ذهب معرضا لا لعذر وفيه فضيلة مجلس العلم والحاضرين لسماعه
م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا يمحوها كناية
عن غفرانها او المراد به محوها من كتابة الحفظة ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله
قال اسباغ الوضوء على المكاره جمع المكره والمشقة يعني به اتمامه بايصال الماء الى مواضع
الفرض حال كراهية فعله لشدة البرد او لالم الجسم وكثرة الخطى جمع الخطوة بضم الخاء و
هي موضع القدمين واذا فتحت يكون للمرة وكثرتها اعم من ان يكون ببعد الدار او بكثرة
التكرار الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة سواء ادى الصلوة بجماعة او منفردا
في المسجد او في بيته وقيل المراد به الاعتكاف فذلكم الرباط وهو ملازمة ثغر العدو يعني
العمل المذكور الرباط الكامل لانه يمنع عن اتباع الشهوات فيكون جهادا اكبر وفي باسم
الاشارة اشارة الى تعظيمه بالبعد وقيل معناه ثوابه كثواب الرباط ق عايشة رضي الله عنها
اتفقا على الرواية عنها الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة يعني عثمان توقيره وتعظيمه
ابو بكرة روى البخاري عنه بن عفان تقدم سبب ذكره في الباب الثاني في حديث
ان عثمان رجل حيي المراد من استحيائه النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة من عثمان توقيره وتعظيمه
خ ابو بكرة روى البخاري عنه الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك
بالله وعقوق الوالدين تقدم بيان الكبيرة والاشراك والعقوق في هذا الباب في حديث
الكبائر الاشراك بالله وكان صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فقال الا وقول الزور
وشهادة الزور وقول الزور وشهادة الزور يعني انهما من اكبر الكبائر ولعلها انما افرد
بالذكر ثلث مرات وتكرار الاسميا اهتماما بشانهما وتغيير هيئته عند ذكرهما يدل عليه
وذلك لانها اسهل وقوعا بين الناس والحوامل عليها كثيرة كالعداوة وغيرها فما زال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)